سِلْسِلَةُ مُتُونِ ٱلتَّجْوِيْدِ وَٱلْقِرَاءَاتِ
(٤)

مَنْظُومَةُ

عَقِيلَةِ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي أَسْنَى الْمَقَاصِدِ

فِي عِلْمِ رَسْمِ ٱلْمَصَاحِفِ

مِنْ نَظْمِ إِمَامِ ٱلْقُرَّاءِ
أَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْقَاسِمِ بْنِ فِيرُّه بْنِ خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ
ٱلشَّاطِبِيِّ الرُّعَيْنِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ
(المتوفى سنة ٥٩٠ هجرية)

تحقيق
خادم القرآن الكريم
د. أيمن رشدي سويد

دار نور المكتبات

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

دار نور المكتبات
جدة - حي السلامة - بجوار جامع الشعيبي - هاتف وفاكس: ٦٨٣٨٠٥١
ص.ب: ٤٠٣٧٤ - الرمز البريدي: ٢١٤٩٩
المملكة العربية السعودية

مقدِّمة التحقيق

بِسۡمِ اللهِ الرَّحۡمَـٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، القائل: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَـٰبٌ عَزِيزٌ ۝ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَـٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٌ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[1].

والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا محمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ الذي بَهَرَ الدنيا بعلومه مع أنَّه لم يَجلس إلى معلِّمٍ من البشر قطّ ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ﴾[2] منذ أنْ أَنزَلَ اللهُ عليه: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلۡإِنسَـٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾[3].

وهو القائل ﷺ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئاً إِلَّا الْقُرْآنَ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئاً غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ»[4].

فبدأ تدوينُ ما يَنزلُ من القرآن فورَ نزولِه، وبين يدَيْ رسول الله ﷺ،

---

(١) فُصِّلتْ ٤١، ٤٢.

(٢) النجم ٥.

(٣) العلَق ١ ـ ٣.

(٤) الحديث أخرجه أحمد في المسنَد (١٠٧٣١) كتاب: باقي مُسنَدِ المكثرين، وأصله عند مسلم (٥٣٢٦) في كتاب: الزُّهد والرقائق، من حديث أبي سعيدٍ الخُدريِّ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ...» الحديث.

والوحيُ حاضرٌ يُراقِب، ولذا قال اللهُ: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾[1].

لذلك كان لهذه القِطَع التي كُتبتْ بين يدَيْ رسول الله ﷺ مَزِيَّةٌ على غيرها من القِطَع التي كُتبتْ في غير حضرته الشريفة، ومن هذا المنطلَق كان حرصُ سيِّدنا زيدِ بنِ ثابتٍ - رضي اللهُ عنه - على هذه القِطَع بالذات لَمَّا كلَّفه سيِّدُنا أبو بكر الصدِّيقُ - رضي اللهُ عنه - بجمعِ القرآنِ المكتوب في مصحفٍ واحد، ولم يَقبل شيئاً منها إلَّا بشهادةِ رَجلَين.

فقام - رضي اللهُ عنه - بنَسخِ تلك القِطع بمنتهى الأمانة والصيانة في المصحف، لم يَزِدْ ولم يَنقُصْ حرفاً واحداً.

وفي عهد سيِّدنا عثمانَ بنِ عفَّانَ - رضي اللهُ عنه - سَمِع الصحابيُّ الجليلُ حُذيفةُ بنُ اليمان في فتوح أَرْمِينِيَةَ وأَذْرَبيجانَ بعضَ الجُند يَقرأُ: ﴿ وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾[2]، وبعضُهم يُغلِّطُ أُولئكَ ويقول: بل الصواب: (وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ) وكاد بعضُهم يُكفِّرُ بعضاً فهال هذا الأمرُ سيِّدَنا حُذيفةَ، وعاد إلى المدينة ليقولَ للخليفة عثمانَ: أَدرِكْ هذه الأُمَّةَ قَبلَ أنْ يَختلفوا اختلافَ اليهودِ والنصارى، وقَصَّ عليه

---

(١) الحاقَّة ٤٤ـ٤٧.

(٢) البقرة ١٩٦.

ما سَمع، فأحَبَّ سيِّدُنا عثمانُ أنْ يُعيدَ الناسَ إلىٰ المرجع الموثوقِ به، الذي أَجمعتْ عليه الأُمَّةُ، وهو المصحفُ الذي كتَبه سيِّدُنا زيدٌ في عهد سيِّدِنا أبي بكر، رضي اللهُ عنهم أجمعين.

فدعا زيداً وأَمدَّه بعددٍ من الكَتَبةِ الثقاتِ من قريش، وأمَره باستنساخ عِدَّةِ نُسَخٍ من ذلك المصحفِ الموثَّق.

فلمَّا أَتمَّ سيِّدُنا زيدٌ هذا العملَ الجليلَ أَرسَل سيِّدُنا عثمانُ إلىٰ كلِّ مصرٍ من أمصار المسلمين مصحفاً موثَّقاً، ومُقرئاً ثقةً، وقال للناس: اعرِضوا ما بأيديكم من القرآن المكتوب علىٰ هذا المصحف، فما وافَق فأَبقُوه، وما خالَف فحرِّقوه.

وبهذا حمىٰ سيِّدُنا عثمانُ ـ رضي اللهُ عنه ـ الأُمَّةَ من فتنةٍ مُخيفة، بِأنْ رَدَّها إلىٰ المرجع الأصليِّ الذي لا يَتطرَّقُ إليه الشكُّ.

ثمَّ أكرَم اللهُ الأُمَّةَ الإسلاميَّةَ بعلماءَ أجلَّاء، خافوا علىٰ تلك المصاحف الأصيلة من عوادي الزمن، والتلفِ والضياع، مع أنَّه قد نُسِخ منها ما لا يُحصيه إلَّا اللهُ كثرةً من المصاحف، فقالوا: إنَّ ما في هذه المصاحف موافِقٌ لِما عليه الناسُ من الإملاء في الأغلب الأعمِّ، وهناك مواضعُ خَرجتْ عن ذلك لِحِكَمٍ منها الجَليُّ والخفيُّ، وكما أنَّنا متعبَّدون في أحرفٍ من القرآن نقرؤها ونَعتقدُ أنَّها كلامُ اللهِ دونَ أنْ نُدرِكَ ما وراءها من معانٍ، كالحروف المقطَّعةِ في بداية بعض السُّوَر، فكذلك نحنُ متعبَّدون بكتابة المصحف

بالشكل الذي كُتب عليه بين يدَيِ النبيِّ ﷺ وأَقَرَّه، ولو خالَف في حروفٍ قليلة ما اعتاده الناسُ من الإملاء.

فقام هؤلاء العلماءُ باستقراءِ ما كُتِبَ في المصاحف العثمانيَّة، واستخرَجوا منها ما كان مخالِفاً للإملاء المعتاد، وبوَّبوا ذلك في أبوابٍ متجانسة، فأخرَجوا لنا عدداً من المؤلَّفات التي حَوَتْ وَصْفَ ما خالَف فيه رسمُ المصحفِ الإملاءَ المعتاد.

ومن بين تلك المؤلَّفات كتاب «المُقنِع في معرفة مَرْسُوم مصاحفِ أهلِ الأمصار» للإمام الجليل أبي عمرو عثمانَ بنِ سعيدٍ الدانيِّ، رحمه الله تعالى (ت ٤٤٤ هـ).

ولأهمِّيَّةِ هذا الكتابِ، واعتمادِ الناس عليه في كتابة مصاحفِهم، قام الإمامُ العظيم، وليُّ الله، أبو محمدٍ القاسمُ بنُ فِيرُّهْ الشاطبيُّ الرُّعَينيُّ (ت ٥٩٠ هـ) بِنَظْمِهِ في القصيدة التي سمَّاها: «عَقِيلَة أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي أَسْنَىٰ الْمَقَاصِدِ».

وقد طُبعتْ «العَقِيلَةُ» عِدَّةَ طبعاتٍ قديمة، إلَّا أنَّها ـ مع الأسف ـ لم تَخْلُ من أخطاء عِلميَّةٍ وطباعيَّة، لذا أَحببتُ أنْ أَتشرَّفَ بإخراجها الإخراجَ اللائقَ بها ضِمْنَ «سِلسلة: مُتون التجويدِ والقراءات» التي التزمتُ فيها جميعاً ما يلي:

١ ـ كتابةَ الأبياتِ وَفقَ قواعدِ الإملاء، مضبوطةً بالشكل التامِّ، إلَّا الكلماتِ القرآنيَّةَ فكتبتُها حسبَ قواعد عِلمِ رسمِ وضبطِ المصاحف، مع تلوينِها باللونِ الأحمر تمييزاً لها عن كلام الناظم.
٢ ـ تنظيم النَّصِّ الشِّعريِّ بحيثُ يكون في كلِّ صفحةٍ عشَرةُ أبياتٍ، سواءٌ حَوَتِ الصفحةُ عُنواناً لبابٍ أو أكثرَ، أو لم تَحْوِ.
٣ ـ وضع علاماتِ الترقيم ضِمْنَ الأبياتِ، بالشكل الذي يُعينُ القارئَ على فهم المعنى.
٤ ـ مقابَلة متنِ المنظومات على عددٍ من النُّسخ الخطِّيَّةِ الموثَّقة، مع الاستعانة بما ذكَره بعضُ الشرَّاح لها في بيان صِحَّة الأبيات، واستقامةِ إعرابِها، ووزنِها الشِّعريّ.
٥ ـ التعليق في الهامش آخرَ المنظومة على ما يحتاج إلى بيانٍ، من ذِكرِ فُروقِ النُّسخ المهمَّة، أو بيانِ قُصورٍ أو إيهامٍ في النظم.

وقد رجعتُ في تحقيق أبيات «العَقيلة» إلى ما يلي:
١ ـ نسخة خطِّيَّة منها، مودَعة في مكتبة «تشستربتي» بأيرلندا، ضِمن مجموع برقم (j.161) كُتِبَ سنة (٦٦٧هـ)، وتقعُ في (١٢) لوحة.
٢ ـ نسخة خطِّيَّة بخطِّ الشيخ/ رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتيّ المكنى بأبي عيد، وهي ضمن مجموع في مكتبة جامعة الإمام بالرياض تحت رقم (٢٥٣٠)، وعليها حواشٍ وتعليقاتٌ بخطِّه، والمجموع مؤرَّخ

بـ١٥ جمادىٰ الأُولىٰ سنة ١٢٩٣هـ، وتقعُ القصيدة في (١٢) لوحة.

٣ ـ شرحها المسمَّىٰ بـ«الوسيلة إلىٰ كشف العَقيلة» لعَلَم الدين عليِّ بن محمد السخاويّ (ت ٦٤٣ هـ)، نسخة خطِّيَّة في دار الكتب المصريَّة، برقم (٦٦) قراءات، كُتبتْ سنة ٨٤٧ هـ.

٤ ـ شرحها المسمَّىٰ بـ«جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد»، لأبي محمد إبراهيم بن عمر الجعبريّ (ت ٧٣٢ هـ)، وقد رجعتُ إلىٰ نسختَين منه:

الأُولىٰ نسخة مكتبة البلديَّة بالإسكندريَّة، وهي برقم (٣٨٥٥)، وفي أوَّلها إجازةٌ بخطِّ إمام القرَّاء المحقِّق محمد ابن الجزريّ (ت ٨٣٣ هـ).

والثانية: نسخة المكتبة الأزهريَّة، وهي فيها برقم (٢٣٧) قراءات، كُتبتْ سنة ٨٥٢ هـ.

٥ ـ شرحها المسمَّىٰ بـ«تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد» لأبي البقاء عليِّ ابن عثمانَ بنِ محمد بن القاصح (ت ٨٠١ هـ)، وهو مطبوعٌ بتحقيق الشيخ / عبد الفتَّاح القاضي. وكنتُ قد قرأتُ هذا الشرحَ كاملاً علىٰ سيِّدي الشيخ/ عبدِ العزيزِ عيونِ السُّودِ رحمه الله تعالىٰ (ت١٣٩٩ هـ) وفرغتُ منه في ليلة الجمعة ٢٤ من ذي الحجَّة سنة ١٣٩٨هـ.

ولا يَفوتُني أنْ أشكرَ كلَّ مَن ساهَم في إخراجِ هذه القصيدةِ علىٰ هذه الصورة، وأَخُصُّ بالذِّكر الأخَ المهندس / صالح عطَّار، الذي قام بالكتابةِ الأوَّليَّة للأبيات، والأَخوَين الكريمَين: الدكتور / أشرف محمد فؤاد طلعت، والأستاذ/ مختار أحمد السالم، اللَّذَين كانا معي في مقابَلةِ النُّسخ الخطِّيَّة، وكنتُ أستشيرُهما في كثيرٍ من المسائلِ العِلميَّة والفنِّيَّة، فجزىٰ اللهُ الجميعَ خيراً عن القرآنِ وأهلِه.

هذا وأسألُ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أنْ يَنفعَ بهذه القصيدةِ كلَّ مَن اطَّلَعَ عليها وأنْ يجعلَها سبباً لإقبال طلَّابِ القرآن الكريم علىٰ دراسة عِلمِ رسمِ المصاحف، وإتقانِ قواعدِه، إنَّه تعالىٰ سميعٌ قريبٌ مُجيب، وما توفيقي إلَّا بالله، عليه توكَّلتُ وإليه أُنيبُ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا ونبيِّنا محمدٍ، وعلىٰ آلهِ وصَحبِه أجمعين، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

جدَّة: ١٨/ ٦/ ١٤٢٠هـ	خادم القرآن الكريم

٢٨/ ٩/ ١٩٩٩م	د. أيمن رشدي سُوَيد

* * *

الإِسنادُ الذي أدَّىٰ إليَّ هذه القصيدة عن ناظمِها

تلقيتُ هذا القصيدةَ المباركة، وقرأتُها علىٰ سيِّدي وشيخي العلَّامةِ المقرئ عبدِ العزيزِ عيونِ السُّودِ رحمه الله تعالىٰ، أمينِ الإفتاء وشيخِ القُرَّاءِ في مدينة حِمْصَ، وأجازني بها.

وأخبرني أنَّه تلقَّاها عن شيخه فريدِ العصر، وتاجِ القرَّاء بمصر، الأستاذ الشيخِ عليِّ بنِ محمدٍ الضبَّاع شيخِ القُرَّاء وعمومِ المقارئ بالدِّيار المصريَّة رحمه الله تعالىٰ، وهو تلقَّاها عن الأستاذ الجليل الشيخِ عبدِ الرحمنِ بنِ حسين الخطيبِ الشعَّار، وهو عن خاتمة المحقِّقين، شمسِ الملَّة والدِّين الشيخِ محمدِ بنِ أحمدَ المُتولِّي شيخِ قُرَّاءِ ومقارئِ مصرَ الأسبق، وهو عن شيخه المحقِّق، العُمدةِ المدقِّق، السيِّد أحمدَ الدُّرِّيِّ الشهيرِ بالتِّهاميِّ وهو عن شيخ قُرَّاء وقته، العالِم العامل الشيخِ أحمدَ بنِ محمدٍ المعروفِ بسَلَمُونة، وهو عن شيخه المحقِّق المدقِّق، السيِّدِ إبراهيمَ بنِ بدويِّ بنِ أحمدَ العبيديِّ، كبيرِ المقرئين في وقته، وهو عن الأستاذ الكبير، العلَمِ الشهير، الشيخِ عبدِ الرحمنِ بنِ حسنِ بنِ عُمرَ الأُجْهُوريِّ، وهو عن الإمامِ الفاضلِ الشيخِ أحمدَ البَقَرِيِّ المعروفِ بأبي السَّمَاح، وهو عن العلَّامة شيخِ قُرَّاء مِصرَ في وقته، شمسِ الدين محمدِ بنِ قاسمٍ البَقَرِيِّ، وهو عن شيخِ قُرَّاء وقتِه أيضاً الشيخِ عبدِ الرحمنِ اليَمَنيِّ، وهو عن والده

الذي اشْتَهَر صِيتُه في جميع الآفاق، الشيخ شحاذةَ اليَمَنيّ، وهو عن شيخ أهل زمانه العلَّامةِ ناصرِ الدِّين محمدِ بنِ سالمٍ الطَّبْلاويِّ، وهو عن شيخِ الإسلام أبي يحيىٰ زكريَّا الأنصاريِّ، وهو عن شيخ شيوخ وقتِه أبي النَّعيم رِضوانَ بنِ محمدٍ العُقْبيِّ، وهو عن شيخِ القُرَّاء والمحَدِّثين، شمسِ المِلَّة والدِّين، محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدٍ الجزريِّ، وهو عن الشيخَين الإمامَين: الحافظِ الكبير تقيِّ الدين أبي المعالي محمدِ بنِ رافعِ بنِ أبي محمدٍ السَّلَّاميِّ والشيخِ تقيِّ الدين عبدِ الرحمن بنِ أحمدَ بنِ الواسطيِّ سماعاً علىٰ الأوَّلِ، وقراءةً علىٰ الثاني، وذلك نحوُ سماعِهما لجميع القصيدة من الشيخ العالِم أبي عليٍّ الحسن بنِ عبدِ الكريم سبطِ زيادة، نحوُ سماعِه من الإمام أبي عبد الله محمدِ بنِ عمرَ بنِ يوسفَ القرطبيِّ، بقراءتِه لها علىٰ الناظم: إمامُ القرَّاء، وحُجَّةُ المقرئين، وليُّ الله، أبو محمدٍ القاسمُ بنُ فِيرُّهْ الشاطبيُّ.

تغمَّد اللهُ الجميعَ برحمته، وأسكنَهم فسيحَ جنَّتِه، آمين.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلّهِ مَوْصُولاً كَمَا أَمَرَا   مُبَارَكاً طَيِّباً يَسْتَنْزِلُ الدِّرَرَا
ذُو الْفَضْلِ وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ خَالِقُنَا   رَبُّ الْعِبَادِ هُوَ اللهُ الَّذِي قَهَرَا
حَيٌّ عَلِيمٌ قَدِيرٌ وَالْكَلَامُ لَهُ   فَرْدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا أَرَادَ جَرَىٰ
أَحْمَدُهُ وَهْوَ أَهْلُ الْحَمْدِ مُعْتَمِداً   عَلَيْهِ، مُعْتَصِماً بِهِ وَمُنْتَصِرَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ   أَشْيَاعِهِ أَبَداً تَنْدَىٰ نَدىً عَطِرَا
وَبَعْدُ: فَالْمُسْتَعَانُ اللهُ فِي سَبَبٍ   يَهْدِي إِلَىٰ سَنَنِ الْمَرْسُومِ مُخْتَصَرَا
عِلْقٌ عَلَائِقُهُ أَوْلَى الْعَلَائِقِ إِذْ   خَيْرُ الْقُرُونِ أَقَامُوا أَصْلَهُ وَزَرَا
وَكُلُّ مَا فِيهِ مَشْهُورٌ بِسُنَّتِهِ   وَلَمْ يُصِبْ مَنْ أَضَافَ الْوَهْمَ وَالْغِيَرَا
وَمَنْ رَوَىٰ: سَتُقِيمُ الْعُرْبُ أَلْسُنُهَا   لَحْناً بِهِ، قَوْلَ عُثْمَانٍ فَمَا شُهِرَا
لَوْ صَحَّ لَاحْتَمَلَ الْإِيمَاءَ فِي صُوَرٍ   فِيهِ، كَلَحْنِ حَدِيثٍ يَنْثُرُ الدُّرَرَا

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فِي أَشْيَاءَ لَوْ قُرِئَتْ ... بِظَاهِرِ الْخَطِّ لَا تَخْفَىٰ عَلَى الْكُبَرَا

لَأَوْضَعُواْ وَجَزَٰٓؤُاْ الظَّٰلِمِينَ لَأَاْذْ ... بَحَنَّهُ وَبِأَيْيدٍ، فَافْهَمِ الْخَبَرَا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ كِتَابَ اللهِ خُصَّ بِمَا ... تَاهَ الْبَرِيَّةُ عَنْ إِتْيَانِهِ ظُهَرَا

مَنْ قَالَ: صَرْفَتُهُمْ مَعْ حَثِّ نُصْرَتِهِمْ ... وَفْرُ الدَّوَاعِي، فَلَمْ يَسْتَنْصِرِ النُّصَرَا

كَمْ مِنْ بَدَائِعَ لَمْ تُوجَدْ بَلَاغَتُهَا ... إِلَّا لَدَيْهِ، وَكَمْ طُولَ الزَّمَانِ تُرَىٰ

وَمَنْ يَقُلْ: بِعُلُومِ الْغَيْبِ مُعْجِزُهُ ... فَلَمْ تَرَىٰ[1] عَيْنُهُ عَيْناً وَلَا أَثَرَا

إِنَّ الْغُيُوبَ بِإِذْنِ اللهِ جَارِيَةٌ ... مَدَى الزَّمَانِ عَلَىٰ سُبْلٍ جَلَتْ سُوَرَا

وَمَنْ يَقُلْ: بِكَلَامِ اللهِ طَالَبَهُمْ ... لَمْ يَحْلُ فِي الْعِلْمِ وِرْداً لَا وَلَا صَدَرَا

مَا لَا يُطَاقُ فَفِي تَعْيِينِ كُلْفَتِهِ ... وَجَائِزٍ وَوُقُوعٍ عُضْلَةُ الْبُصَرَا

لِلّهِ دَرُّ الَّذِي تَأْلِيفُ «مُعْجِزِهِ» ... وَ«الِانْتِصَارُ» لَهُ قَدْ أَوْضَحَا الْغُرَرَا

وَلَمْ يزَلْ حِفْظُهُ بيْنَ الصَّحَابَةِ فِي   عُلَىٰ حيَاةِ رَسُولِ اللهِ مُبْتَدرَا

وَكُلَّ عَامٍ عَلَىٰ جِبْرِيلَ يَعْرِضُهُ   وَقِيلَ: آخِرَ عَامٍ عَرْضَتَيْنِ قَرَا

إِنَّ الْيَمَامَةَ أَهْوَاهَا مُسَيْلِمَةُ الْـ   ـكَذَّابُ فِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ إِذْ خَسِرَا

وَبَعْدَ بَأْسٍ شَدِيدٍ حَانَ مَصْرَعُهُ   وَكَانَ بَأْساً عَلَى الْقُرَّاءِ مُسْتَعِرَا

نَادَىٰ أَبَا بَكْرٍ الْفَارُوقُ: خِفْتُ عَلَى الْـ   ـقُرَّاءِ فَادَّرِكِ الْقُرْآنَ مُسْتَطِرَا

فَأَجْمَعُوا جَمْعَهُ فِي الصُّحْفِ وَاعْتَمَدُوا   زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْعَدْلَ الرِّضَىٰ نَظَرَا

فَقَامَ فِيهِ بِعَوْنِ اللهِ يَجْمَعُهُ   بِالنُّصْحِ وَالْجِدِّ وَالْحَزْمِ الَّذِي بَهَرَا

مِنْ كُلِّ أَوْجُهِهِ حَتَّى اسْتَتَمَّ لَهُ   بِالْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ الْعُلْيَا كَمَا اشْتَهَرَا

فَأَمْسَكَ الصُّحُفَ الصِّدِّيقُ ثُمَّ إِلَى الْـ   ـفَارُوقِ أَسْلَمَهَا لَمَّا قَضَى الْعُمُرَا

وَعِنْدَ حَفْصَةَ كَانَتْ بَعْدُ فَاخْتَلَفَ الْـ   ـقُرَّاءُ فَاعْتَزَلُوا فِي أَحْرُفٍ زُمَرَا

وَكَانَ فِي بَعْضِ مَغْزَاهُمْ مُشَاهِدَهُمْ حُذَيْفَةٌ فَرَأَىٰ مِنْ خُلْفِهِمْ عِبَرَا

فَجَاءَ عُثْمَانَ مَذْعُوراً فَقَالَ لَهُ: أَخَافُ أَنْ يَخْلِطُوا فَأَدْرِكِ الْبَشَرَا

فَاسْتَحْضَرَ الصُّحُفَ الْأُولَى الَّتِي جُمِعَتْ وَخَصَّ زَيْداً وَمِنْ قُرَيْشِهِ نَفَرَا

عَلَىٰ لِسَانِ قُرَيْشٍ فَاكْتُبُوهُ كَمَا عَلَى الرَّسُولِ بِهِ إِنْزَالُهُ انْتَشَرَا

فَجَرَّدُوهُ كَمَا يَهْوَىٰ كِتَابَتَهُ مَا فِيهِ شَكْلٌ وَلَا نَقْطٌ فَيَحْتَجِرَا

وَسَارَ فِي نُسَخٍ مِنْهَا مَعَ الْمَدَنِي كُوفٍ وَشَامٍ وَبَصْرٍ تَمْلَأُ الْبَصَرَا

وَقِيلَ: مَكَّةُ وَالْبَحْرَيْنُ مَعْ يَمَنٍ ضَاعَتْ بِهَا نُسَخٌ فِي نَشْرِهَا قُطُرَا

وَقَالَ مَالِكٌ: الْقُرْآنُ يُكْتَبُ بِالْـ ـكِتَابِ الْأَوَّلِ لَا مُسْتَحْدَثاً سُطُرَا

وَقَالَ: مُصْحَفُ عُثْمَانٍ تَغَيَّبَ لَمْ نَجِدْ لَهُ بَيْنَ أَشْيَاخِ الْهُدَىٰ خَبَرَا

(٤٠)

أَبُو عُبَيْدٍ: أُولُو بَعْضِ الْخَزَائِنِ لِي اسْتَخْرَجُوهُ فَأَبْصَرْتُ الدِّمَا أَثَرَا

وَرَدَّهُ وَلَدُ النَّحَّاسِ مُعْتَمِداً   مَا قَبْلَهُ ، وَأَبَاهُ، مُنْصِفٌ نَظَرَا

إِذْ لَمْ يَقُلْ مَالِكٌ : لَاحَتْ مَهَالِكُهُ   مَا لَا يَفُوتُ فَيُرْجَىٰ طَالَ أَوْ قَصُرَا

وَبَيْنَ نَافِعِهِمْ فِي رَسْمِهِمْ وَأَبِي   عُبَيْدٍ الْخُلْفُ فِي بَعْضِ الَّذِي أَثَرَا

وَلَا تَعَارُضَ مَعْ حُسْنِ الظُّنُونِ فَطِبْ   صَدْراً رَحِيباً بِمَا عَنْ كُلِّهِمْ صَدَرَا

وَهَاكَ نَظْمَ الَّذِي فِي «مُقْنِعٍ» عَنَ ابِي   عَمْرٍو وَفِيهِ زِيَادَاتٌ فَطِبْ عُمُرَا

بَابُ الْإِثْبَاتِ وَالْحَذْفِ وَغَيْرِهِمَا مُرَتَّباً عَلَى السُّوَرِ

مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى الْأَعْرَافِ

بِالصَّادِ كُلُّ صِرَٰطٍ وَالصِّرَٰطِ وَقُلْ   بِالْحَذْفِ مَٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ مُقْتَصِرَا

وَاحْذِفْهُمَا بَعْدُ فِي ادَّٰرَءْتُمْ، وَمَسَٰـ   ـكِينَ هُنَا ، وَمَعاً يُخَٰدِعُونَ جَرَىٰ

وَقَٰتِلُوهُمْ وَأَفْعَالُ الْقِتَالِ بِهَا   ثَلَاثَةٌ قَبْلَهُ تَبْدُو لِمَنْ نَظَرَا

هُنَا وَيَبْصُطُ مَعْ مُصَيْطِرٍ وَكَذَا الْـ   ـمُصَيْطِرُونَ بِصَادٍ مُبْدَلٍ سُطِرَا

وَفِي الْإِمَامِ اهْبِطُوا مِصْراً بِهِ أَلِفٌ   وَقُلْ وَمِيكَٰلَ فِيهِ حَذْفُهَا ظَهَرَا

وَنَافِعٌ حَيْثُ وَاعَدْنَا خَطِيَئَتُهُ وَالصَّعِقَةُ الرِّيحِ تَفْدُوهُمْ هُنَا اعْتُبِرَا

مَعاً دِفَاعُ، رِهَانٌ مَعْ مُضَاعَفَةً وَعَاهَدُواْ وَهُنَا تَشَابَهَ اخْتُصِرَا

يُضَاعِفُ الْخُلْفُ فِيهِ، كَيْفَ جَا وَكِتَا بِهِ وَنَافِعُ فِي التَّحْرِيمِ ذَاكَ أَرَىٰ

وَالْحَذْفُ فِي يَاءِ إِبْرَاهِيمَ قِيلَ هُنَا شَامٍ عِرَاقٍ وَنِعْمَ الْعِرْقُ مَا انْتَشَرَا

أَوْصَى الْإِمَامُ مَعَ الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِي شَامٍ وَقَالُواْ بِحَذْفِ الْوَاوِ قَبْلُ يُرَىٰ

يُقَاتِلُونَ الَّذِينَ الْحَذْفُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، مَعاً طَائِرًا عَنْ نَافِعٍ وَقَرَا

وَقَاتَلُواْ وَثُلَاثَ مَعْ رُبَاعَ كِتَا بَ اللهِ مَعْهُ، ضِعَافًا عَاقَدَتْ حَصَرَا

مُرَاغَمًا قَاتَلُو، لَامَسْتُمُو بِهِمَا حَرْفَا السَّلَامِ، رِسَالَتِهِ مَعاً أَثَرَا

وَبَالِغَ الْكَعْبَةِ احْفَظْهُ، وَقُلْ قِيَمًا وَالْأَوْلَيَانِ وَأَكَّالُونَ قَدْ ذُكِرَا

وَقُلْ مَسَاكِينَ عَنْ خُلْفٍ، وَهُودَ بِهَا وَذِي وَيُونُسَ الْأُولَىٰ سَاحِرٌ خَبَرَا (٦٠)

وَسَارِعُواْ الْوَاوُ مَكِّيٌّ عِرَاقِيَةٌ وَبَا وَبِالزُّبُرِ الشَّامِي فَشَا خَبَرَا

وَبِالْكِتَـٰبِ وَقَدْ جَاءَ الْخِلَافُ بِهِ وَرَسْمُ شَامٍ قَلِيلًا مِنْهُمُ كَثُرَا

وَرَسْمُ وَالْجَارِ ذَا الْقُرْبَىٰ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ عَنِ الْفَرَّاءِ قَدْ نَدَرَا

مَعَ الْإِمَامِ وَشَامٍ يَرْتَدِدْ مَدَنِي وَقَبْلَهُ وَيَقُولُ بِالْعِرَاقِ يُرَىٰ

وَبِالْغَدَوٰةِ مَعاً بِالْوَاوِ كُلُّهُمُ وَقُلْ مَعاً فَرَقُواْ بِالْحَذْفِ قَدْ عُمِرَا

وَقُلْ وَلَا طَـٰئِرٍ بِالْحَذْفِ نَافِعُهُمْ وَمَعْ أَكَـٰبِرَ ذُرِّيَّـٰتِهِمْ نَشَرَا

وَفَـٰلِقُ الْحَبِّ عَنْ خُلْفٍ وَجَـٰعِلُ، وَالْـ ـكُوفِيُّ نَجَّيْتَنَا فِي تَائِهِ اخْتَصَرَا

لَدَارُ شَامٍ وَقُلْ أَوْلَـٰدَهُمْ شُرَكَـٰٓا ئِهِمْ بِيَاءٍ بِهِ مَرْسُومُهُ نَصَرَا

وَمِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ إِلَىٰ سُورَةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَنَافِعٌ بَـٰطِلٌ مَعاً وَطَـٰٓئِرُهُمْ بِالْحَذْفِ مَعْ كَلِمَـٰتِهِ مَتَىٰ ظَهَرَا

(٧٠) مَعاً خَطِيـَٔـٰتُ وَالْيَا ثَابِتٌ بِهِمَا عَنْهُ الْخَبَـٰٓئِثَ حَرْفَاهُ، وَلَا كَدَرَا

هُنَا وَفِي يُونُسٍ بِكُلِّ سَـٰحِرٍ التْـ   تَأْخِيرُ فِي أَلِفٍ بِهِ الْخِلَافُ يُرَىٰ

وَيَا وَرِيشًا بِخُلْفٍ بَعْدَهُ أَلِفٌ   وَطَاءُ طَـٰٓئِفٌ اَيْضاً فَازْكُ مُخْتَبِرَا

وَبَصْطَةً بِاتِّفَاقٍ ، مُفْسِدِينَ وَقَا   لَ الْوَاوُ شَامِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ أَثَرَا

وَحَذْفُ وَاوٍ : وَمَا كُنَّا وَ: مَا يَتَذَكْـ   ـكَرُونَ يَاهُ، وَ: أَنجَـٰكُمْ لَهُمْ زُبِرَا

وَمَعْ قَدَ افْلَحَ فِي قَصْرٍ أَمَـٰنَـٰتِ مَعْ   مَسَـٰجِدَ اللهِ الْاولَىٰ نَافِعٌ أَثَرَا

وَمَعْ خِلَـٰفَ ، وَزَادَ اللَّامَ الِفْ أَلِفاً   لَأَاوْضَعُواْ جُلُّهُمْ ، وَأَجْمَعُوا زُمَرَا

لَأَاذْبَحَنَّ ، وَعَنْ خُلْفٍ مَعاً لَإِالَىٰ   مِن تَحْتِهَا آخِراً مَكِّيُّهُمْ زَبَرَا

وَدُونَ وَاوِ الَّذِينَ الشَّامِ وَالْمَدَنِي   وَحَرْفُ يَنشُرُكُمْ بِالشَّامِ قَدْ نُشِرَا

وَفِي لِنَنظُرَ حَذْفُ النُّونِ رُدَّ وَفِي   إِنَّا لَنَنصُرُ عَنْ مَنْصُورٍ انْتَصَرَا

غَيَـٰبَتِ نَافِعٌ وَءَايَتٌ مَعَهُ   وَعَنْهُ بَيِّنَتٍ فِي فَاطِرٍ قُصِرَا

وَفِيهِ خُلْفٌ، وَءَايَـٰتٌ بِهِ أَلِفُ الْـ ... إِمَامِ، حَـٰشَ بِحَذْفٍ صَحَّ مُشْتَهِرَا

وَيَا لَدَىٰ غَافِرٍ عَنْ بَعْضِهِمْ أَلِفٌ ... وَهَا هُنَا أَلِفٌ عَنْ كُلِّهِمْ بَهَرَا

وَنُونَ نُـۨجِي بِهَا وَالْأَنْبِيَا حَذَفُوا ... وَالْكَـٰفِرُ الْحَذْفُ فِيهِۦ فِي الْإِمَامِ جَرَىٰ

لَا تَاْيْـَٔسُواْ وَمَعاً يَاْيْـَٔسِ بِهَا أَلِفٌ ... فِي اسْتَيْـَٔسَ اسْتَيْـَٔسُواْ حَذْفٌ فَشَا زُبُرَا

وَالرِّيحُ عَنْ نَافِعٍ وَتَحْتَهَا اخْتَلَفُوا ... وَيَا بِأَيِّـۧمِ زَادَ الْخُلْفُ مُسْتَطِرَا

بِالْحَذْفِ طَـٰٓئِرَهُ عَنْ نَافِعٍ، وَبِـ: أَوْ ... كِلَاهُمَا الْخُلْفُ وَالْيَا لَيْسَ فِيهِ تُرَىٰ

سُبْحَـٰنَ فَاحْذِفْ وَخُلْفٌ بَعْدُ قَالَ هُنَا ... وَقَالَ مَكٌّ وَشَامٍ قَبْلَهُ خَبَرَا

تَزْوَرُّ زَاكِيَةً مَعْ لَتَّخَذْتَ بِحَذْ ... فِ نَافِعٍ كَلِمَـٰتِ رَبِّيَ اعْتُمِرَا

وَفِي خَرَاجًا مَعاً وَالرِّيحُ خُلْفُهُمُو ... وَكُلُّهُمْ فَخَرَاجُ فِي الثُّبُوتِ قَرَا

كُلٌّ بِلَا يَاءٍ اءْتُونِي، وَمَكَّنَنِي ... مَكٌّ، وَمِنْهَا عِرَاقٍ بَعْدَ خَيْرًا ارَىٰ

وَمِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَىٰ سُورَةِ صَ

خَلَقْتُ وَاخْتَرْتُ حَذْفُ الْكُلِّ وَاخْتَلَفُوا ... بِـ: لَا تَخَفْ، نَافِعٌ تَسَّاقَطِ اخْتَصَرَا

يُسَارِعُونَ جُذَاذًا عَنْهُ، وَاتَّفَقُوا ... عَلَىٰ حَرَامٌ هُنَا وَلَيْسَ فِيهِ مِرَا

وَقَالَ الأَوَّلُ كُوفِيٌّ، وَفِي أَوَلَمْ ... لَا وَاوَ فِي مُصْحَفِ الْمَكِّيِّ مُسْتَطَرَا

مُعَاجِزِينَ مَعاً يُقَاتَلُونَ لِنَا ... فِعٍ، يُدَافِعُ عَنْ خُلْفٍ وَفَىٰ نَفَرَا

وَسَامِراً وَعِظَاماً وَالْعِظَامَ لِنَا ... فِعٍ، قُلْ كَمْ وَقُلْ إِنْ كُوفٍ ابْتَدَرَا

لِلهِ فِي الآخِرَيْنِ فِي الإِمَامِ وَفِي الْـ ... ـبَصْرِيِّ قُلْ أَلِفٌ يَزِيدُهَا الْكُبَرَا

سِرَاجًا اخْتَلَفُوا، وَالرِّيحَ مُخْتَلَفٌ ... ذُرِّيَّةٌ نَافِعٌ مَعْ كُلِّ مَا انْحَدَرَا

وَنُنَزِلُ النُّونُ مَكِّيٌّ، وَحَاذِفُ فَا ... رِهِينَ عَنْ جُلِّهِمْ مَعْ حَاذِرُونَ سَرَىٰ

وَالشَّامِ قُلْ فَتَوَكَّلْ وَالْمَدِينِ، وَيَأْ ... تِيَنَّنِي النُّونُ مَكِّيٌّ بِهَا جَهَرَا

(١٠٠)

ءَايَاتُنَا نَافِعٌ بِالْحَذْفِ طَائِرُكُمْ ... وَادَّارَكَ، الشَّامِ فِيهَا إِنَّنَا سَطَرَا

مَعاً بِهَـٰدِي عَلَىٰ خُلْفٍ فَنَاظِرَةٌ سِحْرَ ٰنِ، قُلْ نَافِعٌ بِـ: فَـٰرِغًا قَصَرَا

مَكِّيُّهُمْ قَالَ مُوسَىٰ، نَافِعٌ بِـ: عَلَيْـ ـهِ ءَايَتٌ وَلَهُ فِصَـٰلُهُ ظَهَرَا

تُصَـٰعِرِ اتَّفَقُوا، تَظَّـٰهَرُونَ لَهُ وَيَسْئَلُونَ بِخُلْفٍ، عَـٰلِمُ اقْتَصَرَا

لِلْكُلِّ بَـٰعِدْ كَذَا، وَفِي مَسَـٰكِنِهِمْ عَنْ نَافِعٍ وَيُجَـٰزَىٰ قَـٰدِرٍ ذُكِرَا

كُوفٍ وَمَا عَمِلَتْ وَالْخُلْفُ فِي فَكِهِيـ ـنَ الْكُلِّ، ءَاثَـٰرِهِمْ عَنْ نَافِعٍ أُثِرَا

وَمِنْ سُورَةِ صٓ إِلَىٰ آخِرِ الْقُرْآنِ

عَنْ نَافِعٍ كَـٰذِبٌ عِبَـٰدَهُ بِخِلَا فٍ، تَأْمُرُونِي بِنُونِ الشَّامِ قَدْ نُصِرَا

أَشَدَّ مِنكُمْ لَهُ، أَوْ أَنْ لِكُوفِيَةٍ وَالْحَذْفُ فِي كَلِمَـٰتٍ نَافِعٌ نَشَرَا

مَعْ يُونُسٍ وَمَعَ التَّحْرِيمِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى السَّمَـٰوَٰتِ فِي حَذْفَيْنِ دُونَ مِرَا

لَكِنَّ فِي فُصِّلَتْ ثَبْتٌ أَخِيرُهُمَا وَالْحَذْفُ فِي ثَمَرَٰتٍ نَافِعٌ شَهَرَا

عَنْهُ، أَسَـٰوِرَةٌ وَالرِّيحَ، وَالْمَدَنِي عَنْهُ، بِمَا كَسَبَتْ وَبِالشَّامِ جَرَىٰ

وَعَنْهُمَا: تَشْتَهِيهِ يَـٰعِبَادِيَ لَا … وَهُمْ عِبَـٰدُ بِحَذْفِ الْكُلِّ قَدْ ذُكِرَا

إِحْسَانًا اعْتَمَدَ الْكُوفِي، وَنَافِعُهُمْ … بِقَـٰدِرٍ حَذْفُهُ أَثَـٰرَةٍ حَصَرَا

وَنَافِعٌ عَـٰهَدَ، اذْكُرْ خَـٰشِعًا بِخِلَا … فِهِمْ، وَذَا الْعَصْفِ شَامٍ ذُو الْجَلَـٰلِ قَرَا

تُكَذِّبَانِ بِخُلْفٍ مَعْ مَوَٰقِعِ، دَعْ … لِلشَّامِ وَالْمَدَنِي هُوَ الْمُنِيفُ ذُرَىٰ

وَكُلٌّ الشَّامِ، إِنْ تَظَّـٰهَرَا حَذَفُوا … وَأَنْ تَدَٰرَكَهُ عَنْ نَافِعٍ ظَهَرَا

ثُمَّ الْمَشَـٰرِقِ عَنْهُ، وَالْمَغَـٰرِبِ قُلْ … عَـٰلِيهِمُ مَعْ وَلَا كِذَّٰبًا اشْتَهَرَا

قُلْ إِنَّمَا اخْتَلَفُوا جِمَـٰلَتٌ وَبِحَذْ … فِ كُلِّهِمْ أَلِفاً مِنْ لَامِهِ سُطِرَا

وَجِاْيٓءَ أَنْدَلُسٌ تَزِيدُهُ أَلِفاً … مَعاً وَبِالْمَدَنِي رَسْماً عُنُوا سِيَرَا

خِتَـٰمُهُ وَتُصَـٰحِبْنِي كَبَـٰٓئِرَ قُلْ … وَفِي عِبَـٰدِي سُكَـٰرَىٰ نَافِعٌ كَثَرَا

فَلَا يَخَافُ بِفَاءِ الشَّامِ وَالْمَدَنِي … وَالضَّادُ فِي بِضَنِينٍ تَجْمَعُ الْبَشَرَا

وَفِي أَرَيْتَ الَّذِي أَرَيْتُمُ اخْتَلَفُوا ... وَقُلْ: مِهَـٰدًا جَمِيعاً نَافِـعٌ حَشَرَا

مَعَ الظُّنُونَا الرَّسُولَا وَالسَّبِيلَا لَدَى الْـ ... أَحْزَابِ بِالْأَلِفَاتِ فِي الْإِمَامِ تُرَى

بِهُودَ وَالنَّجْمِ وَالْفُرْقَانِ كُلُّهُمُ ... وَالْعَنْكَبُوتِ ثَمُودًا طَيِّبُوا ذَفَرَا

سَلَـٰسِلًا وَقَوَارِيرًا مَعاً وَلَدَى الْـ ... بَصْرِيِّ فِي الثَّانِ خُلْفٌ سَارَ مُشْتَهِرَا

وَلُؤْلُؤًا كُلُّهُمْ فِي الْحَجِّ، وَاخْتَلَفُوا ... فِي فَاطِرٍ وَبِثَبْتٍ نَافِعٌ نَصَرَا

وَفِي الْإِمَامِ ـ سِوَاهُ ـ قِيلَ: ذُو أَلِفٍ ... وَقِيلَ: فِي الْحَجِّ وَالْإِنْسَانِ بَصْرٍ ارَىٰ

لِلْكُوفِ وَالْمَدَنِي فِي فَاطِرٍ أَلِفٌ ... وَالْحَجِّ لَيْسَ عَنِ الْفَرَّاءِ فِيهِ مِرَا

وَزِيدَ لِلْفَصْلِ أَوْ لِلْهَمْزِ صُورَتُهُ ... وَالْحَذْفُ فِي نُونِ تَأْمَنَّا وَثِيقُ عُرَىٰ

بَابُ الْحَذْفِ فِي كَلِمَاتٍ تُحْمَلُ عَلَيْهَا أَشْبَاهُهَا

وَهَاكَ فِي كَلِمَاتٍ حَذْفَ كُلِّهِمُ ... وَاحْمِلْ عَلَى الشَّكْلِ كُلَّ الْبَابِ مُعْتَبِرَا

لَـٰكِنْ أُولَـٰئِكَ وَالَّـٰئِي وَذَٰلِكَ هَـٰ ... يَـٰ وَالسَّلَـٰمُ مَعَ الَّـٰتِي فَرِدْ غُدُرَا

مَسَـٰجِدٌ وَإِلَـٰهٌ مَعْ مَلَـٰٓئِكَةٍ ... وَاذْكُرْ تَبَـٰرَكَ وَالرَّحْمَـٰنَ مُغْتَفِرَا

وَلَا خِلَـٰلٌ مَسَـٰكِينُ(٢) الضَّلَـٰلُ حَلَـٰ ... ـلٌ وَالْكَلَـٰلَةُ وَالْخَلَّـٰقُ لَا كَدَرَا

سُلَـٰلَةٍ وَغُلَـٰمٍ وَالظِّلَـٰلُ وَفِي ... مَا بَيْنَ لَامَيْنِ هَـٰذَا الْحَذْفُ قَدْ عُمِرَا

وَفِي الْمُثَنَّىٰ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَرَفاً ... كَـ: سَـٰحِرَٰنِ أَضَلَّـٰنَا فَطِبْ صَدَرَا

وَبَعْدَ نُونِ ضَمِيرِ الْفَاعِلِينَ كَـ: ءَا ... تَيْنَـٰ وَزِدْنَـٰ وَعَلَّمْنَـٰ حَلَا خَضِرَا

وَعَـٰلِمٌ وَبَلَـٰغٌ وَالسَّلَـٰسِلُ وَالشَّـ ... ـيْطَـٰنُ إِيلَـٰفِ سُلْطَـٰنٌ لِمَنْ نَظَرَا

وَاللَّـٰعِنُونَ مَعَ اللَّـٰتَ الْقِيَـٰمَةِ أَصْـ ... ـحَـٰبٌ خَلَـٰٓئِفَ أَنْهَـٰرٌ صَفَتْ نُهُرَا

أُولَىٰ يَتَـٰمَىٰ نَصَـٰرَىٰ فَاحْذِفُوا وَتَعَـٰـ ... ـلَىٰ كُلَّهَا وَبِغَيْرِ الْجِنِّ الَـٰنَ جَرَىٰ

حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ مُلَـٰقُوهُ، مُبَـٰرَكًا احْـ ... ـفَظْهُ، مُلَـٰقِيهِ بَـٰرَكْنَا وَكُنْ حَذِرَا

وَكُلُّ ذِي عَدَدٍ نَحْوُ الثَّلَـٰثِ ثَلَـٰـ ... ـثَةٍ ثَلَـٰثِينَ فَادْرِ الْكُلَّ مُعْتَبِرَا

وَاحْفَظْ فِي الانْفَالِ فِي الْمِيعَـٰدِ مُتَّبِعاً ... تُرَابَ رَعْدٍ وَنَمْلٍ وَالنَّبَأْ عِطِرَا

وَأَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ أَيُّهَ الثَّقَلَا ... نِ أَيُّهَ السَّاحِرُ احْضُرْ كَالنَّدَىٰ سَحَرَا

كِتَـٰبٌ الَّا الَّذِي فِي الرَّعْدِ مَعْ أَجَلٍ ... وَالْحِجْرِ وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا غَبَرَا

وَالنَّمْلِ الْاولَىٰ، وَقُلْ ءَايَـٰتُنَا وَمَعاً ... بِيُونُسَ الْأَوَّلَيْنِ اسْتَثْنِ مُؤْتَمِرَا

فِي يُوسُفٍ خُصَّ قُرْءَانًا وَزُخْرُفِهِ ... أُولَاهُمَا وَبِإِثْبَاتِ الْعِرَاقِ يُرَىٰ

وَسَـٰحِرٌ غَيْرُ أُخْرَى الذَّارِيَاتِ بَدَا ... وَالْكُلُّ ذُو أَلِفٍ عَنْ نَافِعٍ سُطِرَا

وَالْأَعْجَمِيُّ ذُو الِاسْتِعْمَالِ خُصَّ وَقُلْ ... طَالُوتَ جَالُوتَ بِالْإِثْبَاتِ مُقْتَفِرَا

يَاجُوجَ مَاجُوجَ، فِي هَارُوتَ يُثْبَتُ مَعْ ... مَارُوتَ قَارُونَ مَعْ هَامَـٰنَ مُشْتَهِرَا

دَاوُدُ مُثْبَتٌ اذْ وَاواً بِهِ حَذَفُوا ... وَالْحَذْفُ قَلَّ بِـ: إِسْرَاءِيلَ مُخْتَبَرَا

وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرِ الدَّوْرِ كَـ: الْكَلِمَـٰـ ... ـتِ الْبَيِّنَـٰتِ وَنَحْوِ الصَّـٰلِحِينَ ذُرَىٰ

سِوَى الْمُشَدَّدِ وَالْمَهْمُوزِ فَاخْتَلَفَا عِنْدَ الْعِرَاقِ وَفِي التَّأْنِيثِ قَدْ كَثُرَا

وَمَا بِهِ أَلِفَانِ عَنْهُمُو حُذِفَا كَـ: الصَّـٰلِحَـٰتِ وَعَنْ جُلِّ الرُّسُومِ سَرَىٰ

وَاكْتُبْ تَرَ ٰءَا جَآءَ ٰنَا بِوَاحِدَةٍ تَبَوَّءَا مَلْجَئًا مَآءً مَعَ النُّظَرَا

نَئَا رَءَا، وَمَعُ اولَى النَّجْمِ ثَالِثَةٌ بِالْيَاءِ مَعْ أَلِفٍ، السُّوٓأَىٰ كَذَا سُطِرَا

وَكُلُّ مَا زَادَ أُولَاهُو عَلَىٰ أَلِفٍ بِوَاحِدٍ فَاعْتَمِدْ مِنْ بَرْقِهِ الْمَطَرَا

ءَالْـٰٔنَ ءَاتَىٰ ءَأَ ٰمَنتُمْ ءَأَنتَ وَزِدْ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ وَرُدْ مِنْ رَوْضِهَا خَضِرَا

لَأَمْلَأَنَّ اشْمَأَزَّتْ وَ امْتَلَأْتِ لَدَىٰ جُلِّ الْعِرَاقِ اطْمَأَنُّوا لَمْ تَنَلْ صُوَرَا

لَلدَّارُ وَأْتُوا وَ فَأْتُوا وَسْئَلُوا فَسْئَلُوا فِي شَكْلِهِنَّ وَبِسْمِ اللهِ نَلْ يُسُرَا

وَزِدْ بَنُوا أَلِفاً فِي يُونُسٍ وَلَدَىٰ فِعْلِ الْجَمِيعِ وَوَاوِ الْفَرْدِ كَيْفَ جَرَىٰ

(١٦٠)
جَآءُو وَبَآءُو احْذِفُوا فَآءُو سَعَوْ بِسَبَأْ عَتَوْ عُتُوًّا وَقُلْ تَبَوَّءُو أُخَرَا

أَن يَعْفُوَ الْحَذْفُ فِيهِۦ دُونَ سَائِرِهَا   يَعْفُوَاْ نَبْلُوَاْ مَعْ لَن نَّدْعُوَاْ النُّظَرَا

بَابٌ مِنَ الزِّيَادَةِ

فِي الْكَهْفِ شِينُ لِشَاْيْءٍ بَعْدَهُ أَلِفٌ   وَقَوْلُ: فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ مُعْتَبَرَا

وَزَادَ فِي مِائَتَيْنِ الْكُلُّ مَعْ مِائَةٍ   وَفِي ابْنٍ اثْبَاتُهَا وَصْفاً وَقُلْ خَبَرَا

لَنَسْفَعًا لَيَكُونًا مَعْ إِذًا أَلِفٌ   وَالنُّونُ فِي وَكَأَيِّنْ كُلِّهَا زَهَرَا

وَلَـٰيْكَةَ الْأَلِفَانِ الْحَذْفُ نَالَهُمَا   فِي صٓ[٣] وَالشُّعَرَاءِ طَيِّباً شَجَرَا

بَابُ حَذْفِ الْيَاءِ وَثُبُوتِهَا

وَتَعْرِفُ الْيَاءَ فِي حَالِ الثُّبُوتِ إِذَا   حَصَّلْتَ مَحْذُوفَهَا فَخُذْهُ مُبْتَكِرَا

حَيْثُ ارْهَبُونِ اتَّقُونِۦ تَكْفُرُونِ أَطِيـ   ـعُونِ اسْمَعُونِۦ وَخَافُونِ اعْبُدُونِ طَرَا

إِلَّا بِـ: يسٓ، وَالدَّاعِۦ[٤] دَعَانِ وَكِيـ   ـدُونِۦ سِوَىٰ هُودَ تُخْزُونِۦ وَعِيدِ عَرَا

وَاخْشَوْنِ لَا أَوَّلاً، تُكَلِّمُونِ يُكَذْ   ذِبُونِ، أُولَىٰ دُعَآءِۦ، يَقْتُلُونِ مَرَىٰ

وَقَدْ هَدَىٰنِۦ وَفِي نَذِيرِ مَعْ نُذُرِۦ   تَسْـَٔلْنِ فِي هُودَ مَعْ يَأْتِۦ بِهَا وَقَرَا

وَتَشْهَدُونِ ارْجِعُونِ إِنْ يُرِدْنِ نَكِيـ ... ـرِ يُنقِذُونِ مَئَابِ مَعْ مَتَابِ ذُرَىٰ

عِقَابِ تُرْدِينِ تُؤْتُونِ تُعَلِّمَنِ ... وَالْبَادِ إِنْ تَرَنِ وَكَالْجَوَابِ جَرَىٰ

فِي الْكَهْفِ يَهْدِيَنِ نَبْغِ ، وَفَوْقُ بِهَا ... أَخَّرْتَنِ ، الْمُهْتَدِ قُلْ فِيهِمَا زَهَرَا

يَهْدِينِ يَسْقِينِ يَشْفِينِ وَيُؤْتِيَنِ ... يُحْيِينِ ، تَسْتَعْجِلُونِ غَابَ أَوْ حَضَرَا

تُفَنِّدُونِ نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ وَهَا ... دِ الْحَجِّ وَالرُّومِ وَادِ الْوَادِ طِبْنَ ثَرَىٰ

أَشْرَكْتُمُونِ الْجَوَارِ كَذَّبُونِ فَأَرْ ... سِلُونِ صَالِ ، فَمَا تُغْنِ يَلِي الْقَمَرَا

أَهَـٰنَنِ سَوْفَ يُؤْتِ اللهُ أَكْرَمَنِ ... أَنْ يَحْضُرُونِ وَيَقْضِ الْحَقَّ إِذْ سُبِرَا

يَسْرِ يُنَادِ الْمُنَادِ تَفْضَحُونِ وَتَرْ ... جُمُونِ تَتَّبِعَنْ فَاعْتَزِلُونِ سَرَىٰ

دِينِ تُمِدُّونَنِ لِيَعْبُدُونِ وَيُطْـ ... ـعِمُونِ وَالْمُتَعَالِ فَاعْلُ مُعْتَمِرَا

وَخُصَّ فِي آلِ عِمْرَانٍ مَنِ اتَّبَعَنْ ... وَخُصَّ فِي اتَّبِعُونِ (٥) غَيْرَهَا سُوَرَا (١٨٠)

بَشِّرْ عِبَادِ التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ وَتَقْـ   ـرَبُونِ مَعْ تُنظِرُونِ غُصْنُهَا نَضِرَا

فِي النَّمْلِ ءَاتَنِ، فِي صٓ[٦] عَذَابِ، وَمَا   لِأَجْلِ تَنْوِينِهِ كَـ: هَادٍ اخْتُصِرَا

وَفِي الْمُنَادَىٰ سِوَىٰ تَنزِيلُ آخِرِهَا   وَالْعَنْكَبُوتِ وَخُلْفُ الزُّخْرُفِ انْتَقَرَا

إِءلَـٰفِهِمْ وَاحْذِفُوا إِحْدَاهُمَا كَـ: وَرِءْ   يًا خَـٰطِئِينَ وَالْأُمِّيِّـۧنَ مُقْتَفِرَا

مَنْ حَيَّ يُحْيِ وَيَسْتَحْيِ كَذَاكَ سِوَىٰ   هَيِّئْ يُهَيِّئْ وَعِلِّيِّينَ مُقْتَصِرَا

وَذِي الضَّمِيرِ كَـ: يُحْيِيكُمْ وَسَيِّئَةٍ   فِي الْفَرْدِ مَعْ سَيِّئًا وَالسَّيِّئُ اقْتُصِرَا

هَيِّأْ يُهَيِّأْ مَعَ السَّيِّأْ بِهَا أَلِفٌ   مَعْ يَائِهَا رَسَمَ الْغَازِي وَقَدْ نُكِرَا

بِئَايَةٍ وَبِئَايَـٰتِ الْعِرَاقُ بِهَا   يَاءَانِ عَنْ بَعْضِهِمْ وَلَيْسَ مُشْتَهِرَا

الْمُنشَئَاتُ بِهَا بِالْيَا بِلَا أَلِفٍ   وَفِي الْهِجَاءِ عَنِ الْغَازِي كَذَاكَ يُرَىٰ

بَابُ مَا زِيدَتْ فِيهِ الْيَاءُ

(١٩٠) أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ زِيدَ يَاهُ وَفِي   تِلْقَآئِ نَفْسِي وَمِنْ ءَانَآئِ لَا عَسِرَا

وَفِي وَإِيتَآئِ ذِي الْقُرْبَىٰ بِأَيِيِّكُمُ ... بِأَيْيْدٍ انْ مَّاتَ مَعْ إِنْ مِّتَّ طِبْ عُمُرَا

مِن نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ ثُمَّ فِي مَلَإٍ ... إِذَا أُضِيفَ إِلَىٰ إِضْمَارِ مَنْ سَتَرَا

لِقَآئِ فِي الرُّومِ لِلْغَازِي، وَكُلُّهُمُ ... بِالْيَا بِلَا أَلِفٍ فِي الَّـٰٓـئِ قَبْلُ تُرَىٰ

بَابُ حَذْفِ الْوَاوِ وَزِيَادَتِهَا

وَوَاوُ يَدْعُ لَدَىٰ سُبْحَانَ وَاقْتَرَبَتْ ... يَمْحُ بِـ: حٰمٓ[7]، نَدْعُ فِي اقْرَإِ اخْتُصِرَا

وَهُمْ نَسُواْ اللهَ قُلْ، وَالْوَاوُ زِيدَ أُولُواْ ... أُولِي أُولَـٰتِ وَفِي أُولَـٰٓئِكَ انْتَشَرَا

وَالْخُلْفُ فِي سَأُوْرِيكُمْ قُلَّ وَهُوَ لَدَىٰ ... أُوْصَلِّبَنَّكُمُ طٰهٰ مَعَ الشُّعَرَا

وَحَذْفُ إِحْدَاهُمَا فِيمَا يُزَادُ بِهِ ... بِنَاءً أَوْ صُورَةً وَالْجَمْعُ عَمَّ سُرَىٰ

دَاوُدُ تُئْوِيهِ مَسْئُولًا وَوُرِي قُلْ ... وَفِي يَسُـئُواْ وَفِي الْمَوْءُدَةُ ابْتُدِرَا

إِنِ امْرُؤٌاْ وَالرِّبَوٰاْ بِالْوَاوِ مَعْ أَلِفٍ ... وَلَيْسَ خُلْفٌ رِبًا فِي الرُّومِ مُحْتَقَرَا

بَابُ حُرُوفٍ مِنَ الْهَمْزِ وَقَعَتْ فِي الرَّسْمِ عَلَىٰ غَيْرِ قِيَاسٍ

وَالْهَمْزُ الاَوَّلُ فِي الْمَرْسُومِ قُلْ أَلِفٌ ... سِوَى الَّذِي بِمُرَادِ الْوَصْلِ قَدْ سُطِرَا (٢٠٠)

فَـ:هَـٰؤُلَآءِ بِوَاوٍ ، يَبْنَؤُمَّ بِهِ ... وَ:يَا ابْنَ أُمَّ فَصِلْهُ، كُلَّهُ سَطَرَا

أَئِنَّكُمْ يَاءُ ثَانِي الْعَنْكَبُوتِ وَفِي الْـ ... أَنْعَامِ مَعْ فُصِّلَتْ وَالنَّمْلِ قَدْ زَهَرَا

وَخُصَّ فِي أَئِذَا مُتْنَا[٨] إِذَا وَقَعَتْ ... وَقُلْ أَئِنَّ لَنَا يُخَصُّ فِي الشُّعَرَا

وَفَوْقَ صَ[٩] أَئِنَّا ثَانِياً رَسَمُوا ... وَزِدْ إِلَيْهِ الَّذِي فِي النَّمْلِ مُدَّكِرَا

أَئِمَّةً وَأَئِنْ ذُكِّرْتُمُ، وَأَئِفْـ ... ـكًا بِالْعِرَاقِ وَلَا نَصٌّ فَيَحْتَجِرَا

وَيَوْمَئِذٍ وَلِئَلَّا حِينَئِذٍ وَلَئِنْ ... وَلَامَ أَلِفْ لِأَهَبَ بَدْرُ الْإِمَامِ سَرَىٰ

فِي أَؤُنَبِّئُكُمْ وَاوٌ، وَيَحْذِفُ فِي الرْ ... رُءْيَا وَرُءْيَا وَرِءْيَا كُلُّ الصُّوَرَا

وَالنَّشْأَةَ الْأَلِفُ الْمَرْسُومُ هَمْزَتُهَا ... أَوْ مَدَّةٌ ، وَبِيَاءٍ مَوْئِلًا نَدَرَا

وَأَنْ تَبُوَأَ مَعَ السُّوَأَىٰ تَنُوَأُ بِهَا ... قَدْ صُوِّرَتْ أَلِفاً، مِنْهُ الْقِيَاسُ بَرَا

وَصُوِّرَتْ طَرَفاً بِالْوَاوِ مَعْ أَلِفٍ ... فِي الرَّفْعِ فِي أَحْرُفٍ وَقَدْ عَلَتْ خَطَرَا

أَنْبَـٰٓؤُاْ مع شُفَعَـٰٓؤُا، مَعْ دُعَـٰٓؤُاْ بِغَا   فِرٍ ، نَشَـٰٓؤُاْ بِهُودٍ وَحْدَهُ شُهِرَا

جَزَٰٓؤُاْ حَشْرٍ وَشُورَىٰ وَالْعُقُودِ مَعاً   فِي الْأَوَّلِينِ، وَوَالِىٰ خُلْفُهُ الزُّمَرَا

طٰهٰ عِرَاقٍ وَمَعْهَا كَهْفُهَا، نَبَؤُاْ   سِوَىٰ بَرَاءَةَ قُلْ، وَالْعُلَمَـٰٓؤُاْ عُرَىٰ

وَمَعْ ثَلَاثِ الْمَلَؤُاْ فِي النَّمْلِ أَوَّلُ مَا   فِي الْمُؤْمِنِينَ فَتَمَّتْ أَرْبَعاً زُهُرَا

تَفْتَؤُاْ مَعْ يَتَفَيَّؤُاْ وَالْبَلَـٰٓؤُاْ وَقُلْ   تَظْمَؤُاْ مَعْ أَتَوَكَّؤُاْ يَبْدَؤُاْ انْتَشَرَا

يَدْرَؤُاْ مَعْ عُلَمَـٰٓؤُاْ يَعْبَؤُاْ الضُّعَفَٰٓؤُاْ   وَقُلْ بَلَـٰٓؤُاْ مُّبِينٌ بَالِغاً وَطَرَا

فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ، أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ   شُورَىٰ، وَأَبْنَـٰٓؤُاْ فِيهِ الْخُلْفُ قَدْ خَطَرَا

وَفِي يُنَبَّؤُاْ الْإِنسَـٰنُ الْخِلَافُ مَنْ   يَنشَؤُاْ وَفِي مُقْنِعٍ بِالْوَاوِ مُسْتَطَرَا

وَبَعْدَ رَا بُرَءَٰٓؤُاْ الْوَاوُ مَعْ أَلِفٍ   وَلُؤْلُؤًا قَدْ مَضَىٰ لِلْبَابِ مُعْتَصِرَا

وَمَعْ ضَمِيرٍ جَمِيعٍ أَوْلِيَـٰٓءُ بِلَا   وَاوٍ، وَلَا يَاءَ فِي مَخْفُوضِهِ كَثُرَا (٢٢٠)

وَقِيلَ: إِنَّ أَوْلِيَـٰؤُهُ، وَفِي أَلِفِ الْـ ـبِنَاءِ فِي الْكُلِّ حَذْفٌ ثَابِتٌ جُدُرَا

بَابُ رَسْمِ الْأَلِفِ وَاواً

وَالْوَاوُ فِي أَلِفَاتٍ كَـ: الزَّكَوٰةِ وَمِشْـ ـكَوٰةٍ مَنَوٰةَ النَّجَوٰةِ وَاضِحٌ صُوَرَا

وَفِي الصَّلَوٰةِ الْحَيَوٰةِ وَانْجَلَىٰ أَلِفُ الْـ ـمُضَافِ وَالْحَذْفُ فِي خُلْفِ الْعِرَاقِ يُرَىٰ

فِي أَلِفَاتِ الْمُضَافِ، وَالْعَمِيمُ بِهَا لَدَىٰ حَيَوٰةٍ زَكَوٰةٍ وَاوُ مَنْ خَبَرَا

وَفِي أَلِفْ صَلَوَٰتٍ خُلْفُ بَعْضِهِمُ وَالْوَاوُ تَثْبُتُ فِيهَا مُجْمِعاً سِيَرَا

بَابُ رَسْمِ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ

وَالْيَاءُ فِي أَلِفٍ عَنْ يَاءٍ انْقَلَبَتْ مَعَ الضَّمِيرِ وَمِنْ دُونِ الضَّمِيرِ تُرَىٰ

سِوَىٰ عَصَانِي تَوَلَّاهُ طَغَا وَمَعاً أَقْصَا وَالَاقْصَا وَسِيمَا الْفَتْحِ مُشْتَهِرَا

وَغَيْرَ مَا بَعْدَ يَاءٍ خَوْفَ جَمْعِهِمَا لَكِنَّ يَحْيَىٰ وَسُقْيَـٰهَا بِهَا حُبِرَا

كِلْتَا وَتَتْرَا جَمِيعاً فِيهِمَا أَلِفٌ وَفِي يَقُولُونَ نَخْشَىٰ الْخُلْفُ قَدْ ذُكِرَا

(٢٣٠)
وَبَعْدَ يَاءِ خَطَـٰيَـٰ حَذْفُهُمْ أَلِفاً وَقَبْلُ أَكْثَرُهُمْ بِالْحَذْفِ قَدْ كَثُرَا

بِالْيَا تُقَىٰةً، وَفِي تُقَاتِهِ أَلِفُ الْـ ... عِرَاقِ وَاخْتَلَفُوا فِي حَذْفِهَا زُبُرَا

يَـٰوَيْلَتَىٰ أَسَفَىٰ حَتَّىٰ عَلَىٰ وَإِلَىٰ ... أَنَّىٰ عَسَىٰ وَبَلَىٰ يَـٰحَسْرَتَىٰ زُبِرَا

جَآءَتْهُمُ رُسُلُهُمْ وَجَآءَ أَمْرُ وَلِلرِّ ... رِجَالِ رَسْمُ أُبَيٍّ يَاءَهَا شَهَرَا

جَآءُو وَجَآءَهُمُ الْمَكِّي، وَطَابَ إِلَى الْـ ... إِمَامِ يُعْزَىٰ، وَكُلٌّ لَيْسَ مُقْتَفِرَا

كَيْفَ الضُّحَىٰ وَالْقُوَىٰ دَحَىٰ تَلَىٰ وَطَحَىٰ ... سَجَىٰ زَكَىٰ وَاوُهَا بِالْيَاءِ قَدْ سُطِرَا

بَابُ حَذْفِ إِحْدَى اللَّامَيْنِ

لَامُ الَّتِي الَّـٰٓئِ وَالَّـتِي وَكَيْفَ أَتَى الْـ ... لَذِي مَعَ الَّيْلِ فَاحْذِفْ وَاصْدُقِ الْفِكَرَا

بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ

وَقُلْ عَلَى الْأَصْلِ مَقْطُوعُ الْحُرُوفِ أَتَىٰ ... وَالْوَصْلُ فَرْعٌ فَلَا تُلْفَىٰ بِهِ حَصِرَا

بَابُ أَن لَّا وَإِن مَّا

أَن لَّا يَقُولُواْ اقْطَعُوا أَن لَّا أَقُولَ وَأَنْ ... لَا مَلْجَأَ ان لَّا إِلَـٰهَ هُودٍ ابْتُدِرَا

وَالْخُلْفُ فِي الْأَنْبِيَا وَاقْطَعْ بِهُودَ بِـ: أَنْ ... لَا تَعْبُدُواْ الثَّانِ مَعْ يسٓ[10] لَا حَصَرَا

فِي الْحَجِّ مَعْ نٓ[11] أَن لَّا وَالدُّخَانِ وَالِامْـ ... تِحَانِ، فِي الرَّعْدِ إِن مَّا وَحْدَهُ ظَهَرَا

بَابُ قَطْعِ مِن مَّا وَنَحْوِ مِن مَّالٍ وَوَصْلِ مِمَّنْ وَمِمَّ

فِي الرُّومِ قُلْ وَالنِّسَا مِنْ قَبْلِ مَا مَلَكَتْ وَخُلْفُ مِن مَّا لَدَى الْمُنَافِقِينَ سَرَىٰ
لَا خُلْفَ فِي قَطْعِ مِنْ مَعْ ظَاهِرٍ ذَكَرُوا مِمَّنْ جَمِيعاً فَصِلْ وَمِمَّ مُؤْتَمِرَا

بَابُ أَم مَّنْ

فِي فُصِّلَتْ وَالنِّسَا وَفَوْقَ صَ وَفِي[12] بَرَاءَةٍ قَطْعُ أَم مَّنْ عَنْ فَتىً سَبَرَا

بَابُ قَطْعِ عَن مَّنْ وَوَصْلِ أَلَّنْ

فِي النُّورِ وَالنَّجْمِ عَن مَّنْ، وَالْقِيَامَةُ صِلْ فِيهَا مَعَ الْكَهْفِ أَلَّنْ مَنْ ذَكَا حَزَرَا

بَابُ عَن مَّا وَفَإِن لَّمْ وَأَن لَّمْ وَأَمَّا

بِالْقَطْعِ عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ، وَبَعْدُ فَإِلَّـ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَصِلْ وَكُنْ حَذِرَا
وَاقْطَعْ سِوَاهُ، وَمَا الْمَفْتُوحُ هَمْزَتُهُ فَاقْطَعْ، وَأَمَّا فَصِلْ بِالْفَتْحِ قَدْ نُبِرَا

بَابُ فِي مَا وَإِنَّ مَا

فِي مَا فَعَلْنَ اقْطَعُوا الثَّانِي، لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا مَعاً ثُمَّ فِي مَا أُوحِيَ اقْتُفِرَا
فِي النُّورِ وَالْأَنْبِيَا وَتَحْتَ صَ مَعاً[13] وَفِي إِذَا وَقَعَتْ وَالرُّومِ وَالشُّعَرَا
وَفِي سِوَى الشُّعَرَا بِالْوَصْلِ بَعْضُهُمُ وَإِنَّ مَا تُوعَدُونَ الْأَوَّلُ اعْتَمِرَا

بَابُ أَنَّ مَا وَلَبِئْسَ مَا وَبِئْسَ مَا

وَاقْطَعْ مَعاً أَنَّ مَا يَدْعُونَ عِنْدَهُمُ وَالْوَصْلُ أَثْبَتُ فِي الْأَنْفَالِ مُخْتَبَرَا[250]

وَإِنَّمَا عِندَ حَرْفُ النَّحْلِ[14] جَاءَ كَذَا لَبِئْسَ مَا قَطْعُهُ فِيمَا حَكَى الْكُبَرَا
قُلْ بِئْسَمَا بِخِلَافٍ، ثُمَّ يُوصَلُ مَعْ خَلَفْتُمُونِي وَمِنْ قَبْلِ اشْتَرَوْا نُشُرَا

بَابُ كُلِّ مَا

وَقُلْ وَءَاتَىٰكُم مِن كُلِّ مَا قَطَعُوا وَالْخُلْفُ فِي كُلَّ مَا رُدُّوا فَشَا خَبَرَا
وَكُلَّمَا أُلْقِيَ اسْمَعْ كُلَّمَا دَخَلَتْ وَكُلَّمَا جَاءَ عَنْ خُلْفٍ يَلِي وُقُرَا

بَابُ قَطْعِ حَيْثُ مَا وَوَصْلِ أَيْنَمَا

وَحَيْثُ مَا فَاقْطَعُوا، فَأَيْنَمَا فَصِلُوا وَمِثْلُهُ أَيْنَمَا فِي النَّحْلِ مُشْتَهِرَا
وَالْخُلْفُ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَالشُّعَرَا وَفِي النِّسَاءِ يَقِلُّ الْوَصْلُ مُعْتَمِرَا

بَابُ لِكَيْلَا

فِي آلِ عِمْرَانَ وَالْأَحْزَابِ ثَانِيهَا وَالْحَجِّ وَصْلاً لِكَيْلَا وَالْحَدِيدِ جَرَىٰ

بَابُ يَوْمَ هُمْ وَوَيْكَأَنَّ

فِي الطَّوْلِ وَالذَّارِيَاتِ الْقَطْعُ يَوْمَ هُمُ وَوَيْكَأَنَّ مَعاً وَصْلٌ كَسَا حِبَرَا

بَابُ مَالِ

وَمَالِ هَـٰذَا فَقُلْ مَالِ الَّذِينَ فَمَا لِ هَـٰؤُلَاءِ بِقَطْعِ اللَّامِ مُدَّكِرَا

بَابُ وَلَاتَ

أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَاتَ حِينَ وَاصِلُهُ الْـ[15] إِمَامُ، وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمَ النُّكُرَا[260]

بَابُ هَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي كُتِبَتْ تَاءً

وَدُونَكَ الْهَاءَ لِلتَّأْنِيثِ قَدْ رُسِمَتْ   تَاءً لِتَقْضِيَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْوَطَرَا

فَابْدَأْ مُضَافَاتِهَا لِظَاهِرٍ تُرَعاً   وَثَنِّ فِي مُفْرَدَاتٍ سَلْسَلاً خَضِرَا

بَابُ الْمُضَافَاتِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ وَالْمُفْرَدَاتِ

فِي هُودَ وَالرُّومِ وَالْأَعْرَافِ وَالْبَقَرَهْ   وَمَرْيَمٍ رَحْمَتُ وَزُخْرُفٍ[١٦] سُبِرَا

مَعاً، وَنِعْمَتُ فِي لُقْمَانَ وَالْبَقَرَهْ   وَالطُّورِ وَالنَّحْلِ فِي ثَلَاثَةٍ أُخَرَا

وَفَاطِرٍ مَعَهَا الثَّانِي بِمَائِدَةٍ   وَالْآخَرَانِ بِإِبْرَاهِيمَ إِذْ حُزِرَا

وَآلِ عِمْرَانَ، وَامْرَأَتُ بِهَا وَمَعاً   بِيُوسُفٍ وَاهْدِ تَحْتَ النَّمْلِ مُؤْتَجِرَا

مَعْهَا ثَلَاثُ لَدَى التَّحْرِيمِ، سُنَّتُ فِي الْـ   أَنْفَالِ مَعْ فَاطِرٍ ثَلَاثِهَا أُخَرَا

وَغَافِرٍ آخِراً، وَفِطْرَتُ، شَجَرَتَ   لَدَى الدُّخَانِ، بَقِيَّتَ، مَعْصِيَتَ ذُكِرَا

مَعاً، وَقُرَّتُ عَيْنٍ وَابْنَتُ، كَلِمَتَ   فِي وَسْطِ أَعْرَافِهَا، وَجَنَّتُ الْبُصَرَا

لَدَىٰ إِذَا وَقَعَتْ، وَالنُّورِ لَعْنَتُ قُلْ   فِيهَا، وَقَبْلُ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ابْتُدِرَا[٢٧٠]

بَابُ الْمُفْرَدَاتِ وَالْمُضَافَاتِ الْمُخْتَلَفِ فِي جَمْعِهَا

وَهَاكَ مِنْ مُفْرَدٍ وَمِنْ إِضَافَةِ مَا ... فِي جَمْعِهِ اخْتَلَفُوا وَلَيْسَ مُنْكَدِرَا

فِي يُوسُفٍ ءَايَتٌ، مَعاً غَيَـٰبَتِ قُلْ ... فِي الْعَنْـكَبُوتِ عَلَيْهِ ءَايَتٌ أُثِرَا

جِمَـٰلَتٌ، بَيِّنَـٰتٍ فَاطِرٍ، ثَمَرَتٌ ... فِي الْغُرُفَتِ اللَّـٰتَ هَيْهَاتَ الْعِذَابُ صَرَىٰ

فِي غَافِرٍ كَلِمَـٰتُ الْخُلْفُ فِيهِ، وَفِي الثْ ... ـثَانِي بِيُونُسَ هَاءٌ بِالْعِرَاقِ يُرَىٰ

وَالتَّـاءُ شَامٍ مَدِينِيٌّ وَأَسْقَطَهُ ... نُصَيْرُهُمْ وَابْنُ الاَنْبَارِي فَجُدْ نَظَرَا

وَفِيهِمَا التَّاءُ أَوْلَىٰ، ثُمَّ كُلُّهُمُ ... بِالتَّا بِيُونُسَ فِي الْأُولَىٰ ذَكَا عَطِرَا

وَالتَّا فِي الاَنْعَامِ عَنْ كُلٍّ، وَلَا أَلِفٌ ... فِيهِنَّ، وَالتَّاءُ فِي مَرْضَاتِ قَدْ حُبِرَا

وَذَاتَ مَعْ يَـٰأَبَتْ وَلَاتَ حِينَ، وَقُلْ ... بِالْهَا مَنَوٰةَ نُصَيْرٌ عَنْهُمُ نَصَرَا

تَمَّتْ «عَقِيلَةُ أَتْرَابِ الْقَصَائِدِ فِي ... أَسْنَى الْمَقَاصِدِ» لِلرَّسْمِ الَّذِي بَهَرَا

(٢٨٠) تِسْعُونَ مَعْ مِائَتَيْنِ مَعْ ثَمَانِيَةٍ ... أَبْيَاتُهَا يَنْتَظِمْنَ الدُّرَّ وَالدِّرَرَا

وَمَا لَهَا غَيْرُ عَوْنِ اللهِ فَاخِرَةً ... وَحَمْدِهِ أَبَداً وَشُكْرِهِ ذِكَرَا

تَرْجُو بِأَرْجَاءِ رُحْمَاهُ، وَنِعْمَتِهِ ... وَنَشْرِ إِفْضَالِهِ وَجُودِهِ وَزَرَا

مَا شَانَ شَأْنَ مَرَامِيهَا مُسَدَّدَةً ... فِقْدَانُ نَاظِمِهَا فِي عَصْرِهِ عَصَرَا

غَرِيبَةٌ مَا لَهَا مِرْآةُ مَنْبَهَةٍ ... فَلَا يَلُمْ نَاظِرٌ مِنْ بَدْرِهَا سِرَرَا

فَقِيرَةٌ حِينَ لَمْ تُغْنِي مُطَالَعَةً ... إِلَىٰ طَلَائِعِ لِلْإِغْضَاءِ مُعْتَذِرَا

كَالْوَصْلِ بَيْنَ صِلَاتِ الْمُحْسِنِينَ بِهَا ... ظَنّاً، وَكَالْهَجْرِ بَيْنَ الْمُهْجِرِينَ سُرَىٰ

مَنْ عَابَ عَيْباً لَهُ عُذْرٌ فَلَا وَزَرٌ ... يُنْجِيهِ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُتَّئِرَا

وَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالٌ بِنِيَّتِهَا ... خُذْ مَا صَفَا وَاحْتَمِلْ بِالْعَفْوِ مَا كَدَرَا

إِنْ لَا تُقَذِّي فَلَا تُقْذِي مَشَارِبَهَا ... لَا تَنْزُرَنَّ نَزُوراً أَوْ تَرَىٰ غُزُرَا

وَاللهُ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ وَمُعْتَمَدٍ ... وَمُسْتَغَاثٍ بِهِ فِي كُلِّ مَا حُذِرَا (٢٩٠)

يَا مَلْجَأَ الْفُقَرَا وَالْأَغْنِيَاءِ، وَمَنْ   أَلْطَافُهُ تَكْشِفُ الْأَسْوَاءَ وَالضَّرَرَا

أَنْتَ الْكَرِيمُ وَغَفَّارُ الذُّنُوبِ، وَمَنْ   يَرْجُو سِوَاكَ فَقَدْ أَوْدَىٰ وَقَدْ خَسِرَا

هَبْ لِي بِجُودِكَ مَا يُرْضِيكَ مُتَّبِعاً   وَمِنْكَ مُبْتَغِياً، وَفِيكَ مُصْطَبِرَا

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مَنْشُوراً بَشَائِرُهُ   مُبَارَكاً أَوَّلاً وَدَائِماً أُخُرَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا   مُحَمَّدٍ عَلَمِ الْهَادِينَ وَالسُّفَرَا

تَنْدَىٰ عَبِيراً وَمِسْكاً سُحْبُهَا دِيَماً   تُمْنَىٰ بِهَا لِلْمُنَىٰ غَايَاتُهَا شُكُرَا

وَتَنْثَنِي فَتَعُمَّ الْآلَ وَالشِّيَعَ الْـ   ـمُهَاجِرِينَ وَمَنْ آوَىٰ وَمَنْ نَصَرَا

(٢٩٨)
تُضَاحِكُ الزَّهْرَ مَسْرُوراً أَسِرَّتُهَا   مُعَرِّفاً عَرْفُهَا الْآصَالَ وَالْبُكَرَا

* * *

[تَمَّتِ القصيدةُ والحمدُ لِلّٰهِ ربِّ العالمين]

الهوامش

(١) قولُه: «فَلَمْ تَرَىٰ» بإثبات الألف للوزن. انظر: تلخيص الفوائد ص ٨.

(٢) قول النَّاظم: «وَلَا خِلَـٰلٌ» يوهم أنَّ «وَلَا» قيدٌ لتخصيص موضع إبراهيم ٣١، وليس كذلك، بل هو عامٌّ في كُلِّ مواضع «خِلَـٰلٌ» كما نَصَّ عليه الدَّانيُّ في «المقنِع» ص١٧، ١٨، وكما سينصُّ عليه النَّاظمُ في البيت الآتي من حذفِ الألفِ التي اكتَنَفها لامانِ، وانظر شرحَ هذا البيت عندَ ابنِ القاصح والجعبَريِّ.

(٣) «فِي صٓ» تقرأ: «فِي صَادَ» للوزن.

(٤) «بِـ: يسٓ» تُقرأُ: «بِيَاسِينَ» للوزن.

(٥) في الشطرة الثانية من البيت قصورٌ في المعنىٰ؛ إذْ يدُلُّ بظاهره علىٰ أنَّ لفظ: ﴿اتَّبِعُونِ﴾ محذوفُ الياءِ في غيرِ آل عمران ٣١، وهو قوله تعالىٰ: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾، معَ أنَّ مِنَ الياءاتِ المُثبَتاتِ أيضاً قولَه تعالىٰ في سورة طه (٩٠): ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُواْ أَمْرِي﴾، وما عداهما محذوفُ الياء، وهو في موضعَين: غافر ٣٨، والزُّخرُف٦١ . ويمكنُ أنْ تُعدَّلَ هذه الشطرة لتطابِقَ الواقع فيُقالُ مثلاً:

وَاتَّبِعُونِ غَافِرِ الزُّخْرُفْ كَذَا ذَكَرَا

(٦) «فِي صٓ» تقرأ: «فِي صَادٍ» للوزن.

(٧) «بِـ: حمٓ» تُقرأُ: «بِحَامِيمَ» للوزن.

(٨) ضُبِطَتْ: «أَئِذَا مُتْنَا» في المخطوطات علىٰ رواية هشام عن ابنِ عامر، بتحقيق الهمزتَين وإدخال ألفٍ بينهما، وضمِّ ميم «مُتْنَا» وذلك مراعاةً للوزن.

(٩) «وَفَوْقَ صٓ» تُقرأ: «وَفَوْقَ صَادٍ» للوزن.

(١٠) «مَعْ : يسَ» تُقرأُ : «مَعْ يَاسِينَ» للوزن .

(١١) «مَعْ نَ» تُقرأ : «مَعْ نُونَ» للوزن .

(١٢) «وَفَوْقَ صَ» تُقرأ : «وَفَوْقَ صَادَ» للوزن .

(١٣) «وَتَحْتَ صَ» تُقرأ : «وَتَحْتَ صَادَ» للوزن .

(١٤) حَقُّ هذا الحرفِ أنْ يُذكَرَ في الباب السابق لأنَّ همزتَه مكسورة ، والله أعلم .

(١٥) جاء هذا البيتُ في بعض النُّسَخ :

أَبُو عُبَيْدٍ عزَا وَلَا تَحِينَ إِلَى الْـ إِمَامِ ، وَالْكُلُّ فِيهِ أَعْظَمَ النُّكُرَا

(١٦) في بعض النُّسخ الصحيحة : «سُورًا» ، كناية عن موضعَيِ الزُّخرُف ، مِنَ «السُّورِ» بمعنى الإحاطةِ أوِ الرِّفْعة .

* * *

الفهرس

الباب	الصفحة

الباب	الصفحة

* * *

تُطلبُ كتبُ التجويد والقراءات الآتية من
«دار نور المكتبات» للنشر والتوزيع، جدَّة

١ ـ منظومة: المقدِّمة، فيما يَجِبُ على قارئ القرآنِ أنْ يَعْلَمَه، للإمام محمد بن الجَزَريّ، تحقيق د. أيمن رشدي سُويد.

٢ ـ منظومة: المفيد في التجويد، للإمام أحمد الطيبيّ، تحقيق د. أيمن رشدي سُويد.

٣ ـ البيان لِحُكم قراءة القرآن الكريم بالألحان، جمع د. أيمن رشدي سُويد.

٤ ـ مختصرَ الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي: الأصلُ للإمام القَسْطلانيّ والمختصَرُ للدكتور محمد حسن عقيل موسىٰ.

٥ ـ التذكرة في القراءات الثمان: للإمام طاهر بن غَلبون، تحقيق د. أيمن رشدي سُويد، في مجلَّدين.

٦ ـ التلخيص في القراءات الثمان: لأبي مَعْشَر الطبريّ، تحقيق د. محمد حسن عقيل موسىٰ، في مجلَّد.

٧ ـ غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمَّةِ الأمصار: تأليف الحافظ أبي العلاء الهَمَذانيّ، تحقيق د. أشرف محمد فؤاد طلعت، في مجلَّدين.

٨ ـ الموضح في وجوه القراءات وعِلَلِها: لنصر بن عليّ الشيرازيّ، تحقيق د. عمر حمدان الكُبيسيّ، في ثلاثة مجلَّدات.

* * *